

821- تفسير ابن أبي زمنين، سورة النجم كاملة، ٤/٦/٦٤٤١

يوسف الشبل

الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم - 00:00:00

يوم الخميس الموافق للرابع من شهر جمادى الآخرة من عام ستة واربعين واربع مئة والـف للهجرة درس في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى السورة سورة - 00:00:20
النجم سورة النجم من السور المكية بل هي من اوائل ما نزل بمكة وايضا ذكروا انها هي اول سورة نزلت فيها سجدة. وسجد النبي صلى الله عليه فيها وسدد المشركون معه. وهي تتحدث عن طريق العلم. وان طريق العلم - 00:00:40
هو الوحي من السماء هو طريق العلم. وكما ان النجم تضيء على الارض بنورها فكذلك الوحي يضيء على الارض بنوره والعلماء كالنجوم العلماء كالنجوم ولذلك السورة تحدثت عن طريق العلم مثل ما ذكرنا وعن وعن وناقشت عقائد المشركين والرد عليهم وتهديدهم - 00:01:10

وبيان ايضا اهلاك الامم الماضية التي اهلكها الله سبحانه وتعالى وقصة المعراج عروج النبي صلى الله عروضا النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وما رأى من الايات العظيمة كل هذا تتحدث عنه السورة في تقليل - 00:01:40
عقيدة الايمان بالقرآن والايمان بالوحي. وان مصدر العلم هو الوحي من السماء. طيب نبدأ على في هذه السورة تفضل اقرأ بسم الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى تشبه سورة والنجم - 00:02:00

هي مكية كلها علو النجم الى هواء. تفسير ابن عباس انه قال يقول والوحي اذا نزل في تفسير الحسن يعني الكواكب والنجم عنده جماعة النجوم به. ما ضل صاحبكم وما غوى يعني محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:02:30
اقوله للمشركين وما ينطق عن الهوى ان هو ان القرآن الذي ينطق به محمد الا وحي يوحى. قال محمد ان بمعنى ما اي ما هو الا وحي يوحى. علمه علم محمدا شديد القوى. يعني جبريل شديد - 00:02:50

ومن شدة الخلق ايضا فاستوى استوى جبريل عند محمد اي رآه بسورة وكان محمدا يرى جبريل اذ قال محمد للرجلين في غير صورته وهو بالافق الاعلى وجبريل بالافق الاعلى وهو المشرق ثم دنا فتدلى جبريل بالوحي - 00:03:10
الى محمد فكان اليه قاب قوسين اي قدر ذراع او ادنى بل ادنى. قال محمد قيلين قوسين الذراع فاوحى الى عبده فالى عبد الله ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. وهي تقرأ - 00:03:30

وجهي بالثقل والتخفيف. من قرأ بالثقل يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأى. اي في ملكوت الله واياته يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأى. اي قد صدق الرؤية فاثبتتها. افتمارونه؟ يقول للمشركين - 00:03:50

المارونة محمدا على ما يرى. ولقد رآه نزلة اخرى. يعني مرة اخرى رأى جبريل فيرى جبريل في مرتين عند سدره المنتهى. قال ابن عباس سألت كعبا عن سدره المنتهى فقال انتهى اليها بارواح المؤمنين - 00:04:10

فاذا قبض المؤمن تبعه مقرب اهل السماوات حتى انتهى به الى السدرة ثم تصف الملائكة المقربون فيصلون عليه كما تصلون على موتاكم انتم ها هنا. فذلك قوله سدره المنتهى وعن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذكروا في حديث ليلة اسري به ثم رفع لنا سدرة المنتهى فاذا - [00:04:30](#)

ومثل اذان فيلة. واذا نفخها مثل طلال هجر. واذا اربعت اناهار يخرجون من اصلها نهران باطلان ونهران قلتهم يا جبريل ما هذه الانهار؟ قال اما الباطنان فنهران في الجنة. واما الظاهران فالنيل والفرات - [00:05:00](#)

قوله عند جريمة المأوى او الجنة عندها السدرة والمأوى مأوى المؤمنين. اذ يخشى السدرة ما يخشع في تفسير بعضهم قال غشى فراش من ذهب ما زاغ البصر فلم يثبت ما رأى وما طغى - [00:05:20](#)

ما قال لم يرى. لقد رأى من آيات ربه الكبرى يعني ما قص مما رأى. ثم قال للمشركين افرايتم الله تولوا الثالثة الاخرى بعد اثنتين الا كانت لتقف العزة لقريش ومناات لبني هلال. الكم الذكر - [00:05:40](#)

وله الانثى على الاستفهام. وذلك انهم جعلوا الملائكة بنات الله عز وجل وجعلوا لانفسهم الغلمان. وقالوا ان الله صاحب بنات هذه الاصنام فجعلوهن اناثا. قال الله الكم الذكر وله الانثى؟ اي ليس ذلك كذلك. تلك اذا - [00:06:00](#)

جائزة ان جعلوا لله البنات ولهم الغلمان. هذا تفسير الحسن. قال محمد يقال واستر في الحكم يرثى وغازه يغيظه اذا نقصه حقه. وانشد بعض اذ يجعلون الرأس كالذلل فكسرت الضاد للياء وليس للنعوت وليس للنعوت فعل - [00:06:20](#)

ما انزل الله بها من سلطان من حجة بانها ان يتبعون يعني المشركين الا الظن. اي ذلك منهم ظن ومات هو النفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى الى القرآن. قال الكلبي كان - [00:06:50](#)

صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت والمشركون جلوسا فقر والنجم اذا هوى فحدها نفسه حتى اذا بلغ افرايتم اللات والعز ومن القى الشيطان على لساني فانها من العلا عن الملائكة. وان شفاعتها ترتجع اي هي مرتجى. فلما انصرف - [00:07:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال المشركون قد ذكر محمد الهتنا بخير. وقال النبي والله ما كذلك نزلت علي. فنزل هكذا علمته وما جئتها وما جئت بها هكذا. فانزل الله ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - [00:07:30](#)

انا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية. وقد مضى تفسير هذا قوله ام الانسان ما تمنى؟ وذلك لفرح المسلمين بما قضى الشيطان وعلى نساء النبي بذكر الهتهم قوله وكمن ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا لا تنفع شفاعتهم - [00:07:50](#)

المشركين شيئا انما يشفعون للمؤمنين ولا ولا يشفعون. وان من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى. ما لهم وما لهم به من علم. لانهم اناث ولا - [00:08:10](#)

بنات الله. ان يتبعون الا الظن. اي ان ذلك منهم ظن. فاعرض عن من تولى عن ذكر الله. هذا منسوخ نسخه القتال مبلغهم من العلم. اي ان وقوله تعالى يجزي الذين اساءوا اي اشركوا بما - [00:08:30](#)

ويجزي الذين احسنوا امنوا بالحسنى يعني الجنة. قال عز ذكره الذين يجتنبون كبائر والفواحش الا اللما بتفسير الحسن الا اللمة يلم بها من الذنوب. قال محمد المعنى ان الله عز وجل - [00:08:50](#)

المغفرة من اجتناب الكبائر واعد المغفرة ايضا من الم بشيء منها ثم تابوا من ذلك واستغفر الله والامام في اللغة معناه الا الشيء ولا يلزمه. وهذا معنى ما ذهب اليه الحسن قوله واعلم بكم اذا انشأكم. يعني خلقكم من الارض. يعني خلق والجنة - [00:09:10](#)

من باب الجلي في بطن امه. فلا تزكوا انفسكم عن يحيى عن ابن لهيعة. عن الحارث ابن يزيد عن ثابت ابن حارث الانصاري انه قال كانت تقول اذا هلك صبيبا صديق هذا صديق. وبلغ ذلك رسول الله قوم نسمة خلقها الله - [00:09:30](#)

في بطن امها الا انه شقي او سعيد. فانزل الله عند ذلك هذه الاية هو اعلم بكم اذا انشأكم من الارض الى اخرها. لحديث يحيى ابن محمد طيب بارك الله فيك. بارك الله فيك. هذي الصورة مثل ما يعني استمعنا لها واستمعنا لتفسيرها. هي - [00:09:50](#)

على قضية الوحي ومصدر العلم ومصدر القرآن ومصدر الشريعة والرد على اولئك المشركين في عقائدهم في كفرهم في شركهم بالله في عبادتهم الاصنام ابطال هذه الاصنام وان مصدرهم الشرك والظن والحجز وليس لهم - [00:10:10](#)

علم يعتمدون عليه وكذلك عقيدة في الملائكة. طيب. يقول المؤلف هنا في قوله تعالى في اول السورة قال والنجم اذا هوى يقول تفسير ابن عباس قال يقول والوحي اذا نزل وفي تفسير الحسن يعني الكواكب اذا انتشرت - [00:10:30](#)

والنجم عنده اي عند الحسن. جماعة النجوم اقسام اقسام به. طيب عندنا الان كلمة النجم المتبادل النجم هو النجم. النجم اذا والنجم اذا هوى. والمقصود بالايه؟ الكواكب. وكما قال الحسن - [00:11:00](#)

هو جنس ليس نجم معين لان بعض المفسرين قصد به انه نجم الشعراء او نجم معين هو جنس النجم اذا هوى اذا سقط وغاب. اذا غاب الى ان هناك نجوم سيارة ونجوم ثابتة. فالنجم اذا غاب - [00:11:20](#)

هذا اقسام الله به. قول ابن عباس انه الوحي قد يكون يفهم ان النجوم بالمعنى اللغوي لان النجم هو القسط من الشيء. يقول النجم والنجوم هي الاقسط. لان الوحي ينزل يعني - [00:11:40](#)

شيئا فشيئا ينزل شيئا فشيئا. المقصود بالنجوم هي الاقسط. وهي المراحل لذلك عند في سورة اه الواقعة سيأتينا فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن فقالوا النجوم والقرآن هذا المراد بها نجوم اي مواضع النجوم او نزول القرآن يعني - [00:12:00](#)

خمسة خمسا او يعني شيئا فشيئا. يعني هذا له وجه لكن المتبادل انها هي النجوم اقسام الله بهذا النجم على اي شيء على ان محمدا لم يضل ولم يغوي. الضلال ضد الهدى. والغواية ضد - [00:12:30](#)

وهو مهتد رشيد. لا كما تزعمون انه في ضلال وغواية. وقول ارحبكم انكم تعرفون اقامة الحجة عليه. انه انه صاحب لكم تعرفون معرفة تامة. يقول وما يعني ليس هو في ضلال ولا في غواية بل هو في هداية ورشد ولا يتكلم من نفسه وانما الذي يأتي به هو قرآن - [00:12:50](#)

ووحى من الله سبحانه وتعالى. بل ان بل ان سنته وحى من الله. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى. فمحمدا صلى الله عليه وسلم لا يتكلم من نفسه. فان قرأ عليكم القرآن فهو وحى. وان حدثكم باحاديثه فهي وحى. الا واني اوتيت القرآن - [00:13:20](#) ولذلك اثبت الله قال ان هو الا وحى يوحى اثبته بصيغة الحصر اي لا ليس هو الا وحى ليس هناك انه وحى ولذلك قال هنا قال ان بمعنى ما اي نافية اي ما هو الا وحى - [00:13:40](#)

ما الذي تسمعونه هو وحى؟ ثم بين لهم قال كيف وصل اليه الوحي؟ باي طريق؟ قال علمه جبريل علم ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا هو ان نزل عليه وعلمه. شديد القوى اي انه شديد الخلق. وقوي في خلقته - [00:14:00](#) الخلقة وذو مرة قال من شدة الخلق او في جمالها في جماله وحسن وبهائه فاستوى قال استوى جبريل عند محمد اي رآه في صورته التي خلق عليها. كما ذكر مؤلفنا والنبي صلى الله عليه وسلم كما هو متقرر رأى - [00:14:20](#)

جبريل في صورته مرتين. مرة عندما في في الافق في المشرق عندما نزل من من غار حراء متوجها الى اماكن ناداه جبريل قال يا محمد انك رسول الله يا محمد فالتفت ولم يراه فرفع رأسه فاذا هو جالس على كرسي - [00:14:40](#) قد شد الافق فهذه الرؤية الاولى اما الرؤية الثانية فهي رآهم في او الصورة التي خلق عليها في ليلة الاسراء والمعراج يقول هنا وهو في الافق الاعلى اي جبريل قد سد المشرق او سد الافق - [00:15:00](#)

في جهة المشرق قال ثم دنا فتدلى جبريل عليه السلام دنى من محمد فقرب من فتدلى لان السياق الان في جبريل فهو جبريل يعني لو تلاحظ او قال وهو في الافق - [00:15:20](#)

وقوله ذو مرة كله جبريل. ثم دناه جبريل فتدلى. قال فكان قاب ذو القوسين قال قدر ذراعين او قدر قوس الذراع الواحد بقدر القوس والقوس معروف. واذا كان قوسين يعني ذراعين - [00:15:40](#)

يعني مسافة قصيرة تقارب المتر. او ادنى من ذلك او اقرب من ذلك. طيب هنا الان عندنا اشكال ثم دنا فتدلى ان رأيت النظر الى السياق في سابقه جبريل وان نظرت الى لاحقه قلت الذي دلاه هو الله. لان لان السباق حديث عن جبريل - [00:16:00](#) والسياق حديث عن الله لان لما قال دنا فتدلى فاوحى الى عبده من هو الذي اوحى؟ هو الله. ومحمد عبد الله. ليس جبريل لحاق الاية هنا وسياقه هنا ولكن جمهور العلماء يعني بعض العلماء قال - [00:16:30](#)

الذي تدنى هو الله. دنا الذي دنا هو الله. فتدلى هو الله. وفي هذا الاسبوع وفي هذا اثبات الدنو لله سبحانه وتعالى. والدنو في احاديث

اخرى فانه يدنو من عباده عشية عرفة لقضية الدنو ثابتة لكن هنا استنبط بعضهم - 00:16:50

او او اخذ بعضهم هذا الحكم او هذا الشيب بان بان الذي دل هو الله وفيه صفة الدنو. وبعضهم يقول لا هو سياق في سياق اه جبريل عليه السلام. ولكن الذي يترجح والله اعلم انه في سياق جبريل. لان - 00:17:10

لانه دنا جبريل من محمد فتدلى وقرب منه وهو في ليلة المعراج او ليلة يسرى المعراج فاوحى الله اه الى عبده اوحى الله اما انه اوحى الى جبريل فجبريل بلغه محمد او ان الله كلم محمد - 00:17:30

مباشرة وهذا ثابت ايضا كلامه للنبي صلى الله عليه وسلم في فرضية الصلاة هذا ثابت انه ايضا آآ كلمه الله ومن المعلوم جميعا عندنا ان ان الله كلم ثلاثة من الانبياء. كلم ادم وكلم نبينا محمد ليلة الاسراء والمعراج. وفرض - 00:17:50

الصلاة وكلم موسى والكليم موسى لانه كلمه الله وتميز بهذا يقول ما كذب الفؤاد ما رأى. هذا ليلة لما اخبرهم بما رأى في تلك الليلة قال الله عز وجل ما كذب لما كذبه قال ما كذب - 00:18:20

فؤاد وما رأى. الفؤاد قلب النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هو رأى بعينه وقلبه ايضا حاضر. فاجتمع القلب مع البصر قال يقول قرأت ما كذب الفؤاد وقرأت ما كذب. ما كذب الفؤاد او ما كذب - 00:18:40

يقول من قرأها بالتحليل يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأى يعني القلب ما كذب الذي رآه البصر. يعني القلب وافق على البصر. ما كذبه. وقراءة التخفيف ما كذب يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأى اي قد صدق. فعندنا كذب وكذب. كذب هذا فعل لازم - 00:19:00

كذب فلان لازم. واذا قلت كذب هذا فعل متعة كذب الشيء. يقول فلان كذب الرؤية فهذا متعدي وهذا لازم. فقله هنا ما كذب الفؤاد بالتخفيف اي صدقة في رؤيته ما كذب - 00:19:30

ثم خاطب اهل مكة قال افتمارونه؟ يعني تشككونه؟ تجعلونه يشك في هذا الشيء وهو قدر رآه حقيقة وتجادلونه مجادلة لان اما يكون من المرية وهي الجدار تمارونه كما قال تعالى قال فلا فلا تمال فيهم آآ ولا تستفتي فيهم - 00:19:50

منهم احد فلا تبالهم الا مراا ظاهرا. من المرية او من المراء وهو الشرك يقول ولقد رآه نزلة اخرى. مثل ما رآه وهو في الارض رآه في السماء. رأى جبريل في صورته مرتين - 00:20:20

قال عند سدرة المنتهى سدرة المنتهى ذكر هنا قال انه نقل عن كعب وكعب هذا اذا قيل كعب كعب الاحبار وهو من اقطار الروايات الاسرائيلية لانه هو يهودي اسلم. اسلم هو - 00:20:40

واصبح تابعيا لانه شهد الصحابة. اسلم في زمن عمر. يقول ان ابن عباس سأله عن هذه عن تنتهي بها ارواح المؤمنين. هذه رواية اسرائيلية الله اعلم بصحتها و السدس المنتهى انما سميت منتهى كما ذكر السعدي وغيره. هي قال هي شجرة عظيمة. فوق السماء السابعة. سميت بذلك - 00:21:00

لانه ينتهي اليها ما يعرج من الارض. يعني سواء ارواح او غيرها ما يعرف جمال الارض ويصعد تصعد به الملائكة تنتهي عند سدرة المنتهى. وينزل اليها ايضا ما ينزل من الله سبحانه وتعالى عند سدرة المنتهى - 00:21:30

فيتلقى الوحي عند السدرة. فهي منتهى ما بين الارض الى العلو ومنتهى ما بين العلو الى السماء السابعة والله اعلم بذلك طيب يقول هنا هو ذكر هذا الاثر الاثر ثم قال قوله عندها جنة المأوى. الجنة عند - 00:21:50

والمأوى اسم من اسماء الجليلية. سميت بذلك لان المؤمنين يأوون اليها. طيب. قال اذ يغشش سدرة ما يخشى يخشى يعني يغطي فالسدرة يعني اذا لما وصلها النبي صلى الله عليه وسلم اصابه - 00:22:20

وما اصابه منها يعني غشبه منها. يقول اذ يغشى السدرة ما يغشى قال بعدها ما قال ما زاغ البصر يعني شف عندك كلمة يغشى السدرة ما يغشى. الماء هذه ما يغشى يعني مصدرية او اسم موصول يغشى السدة الذي يغشاها. او يغشى السدرة - 00:22:40

غشيان عظيم وهذا من التهويل والتعظيم يعني امر آآ امر الله شيء عظيم لا يعلم وصفه الا الله يغشاها من امور الله امور عظيمة الله اعلم بها. ثم قال ما زاغ البصر وما طغى. يعني ما زاغ يعني ما مال - 00:23:10

بصره ما سرق. فثبت بصره. على ما رآه حقيقة على ما رأى وشاهده وما طغى يعني ما تجاوز حده. وانما نظر نظرة حقيقة.

يقول لقد رأى من ايات بدأت فصل الآيات في ماذا رأى ما رآه. وهل قد رأى من آيات ربه الكبرى؟ رأى الجنة ورأى النار. ورأى امور -

[00:23:30](#)

الله اعلم بها. رأى يعني وهو الذي قصه على على المشركين. ثم لما بين حقيقة الوحي وما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه المعجزة العظيمة وهذا الموقف العظيم. بدأت الايات تناقش المشركين في عقيدتهم - [00:24:00](#)

قال افرايتم اخبروني هذه اللات وهي مثل ما ذكر قال اللات صنم لثقيف والعزة لقريش ومناة لبني هلال او للانصار لما كانوا في في المدينة قبل الاسلام هذه هذه الاقسام المشهورة المعروفة يعني يقول اخبروني عنها ما حقائقها؟ ما حقائقها؟ هذه هذه انات اللات والعزة - [00:24:20](#)

الاخرى هذي مسميات لاناث. ثم قال كيف تعبدون اناث؟ استنكار عليهم ثم قال الكم الذكر وله الانثى هذي عقيدة اخرى يعني عقيدة الشرك وعبادة الاصنام ثم عقيدة انهم يعتقدون ان الملائكة بنات الله يقول - [00:24:50](#)

لكم الدفر انتم تصطفون تصطفون اصطفى البنات على البنين وانتم تأخذون الأفضل تتركون الأقل قال يعني لانهم جعلوا الملائكة بنات الله وجعلوا لانفسهم آآ الذكور وقالوا ان الله صاحب بنات - [00:25:10](#)

اصنامهم باسماء البنات قال الكم الذكر وله الانثى؟ اليس ذلك؟ يقول ليس ذلك كذلك يعني انكار عليهم لا يمكن لا يمكن ولا يقبل. ثم قرر ذلك بان هذا جو وظلم. تلك - [00:25:30](#)

هذه القسمة التي انتم تقسمونها بينك وبين الله قسمة والديزا يعني جائزة وفيها ظلم واطح مثل ما ذكر ثم بين حقائق هذه هذه المعبودات من دون الله وهذه الاصنام قال هذه مجرد اسماء - [00:25:50](#)

لا حقائق لها ما تعرف مسمياتها اين مسمياتها؟ هي مجرد اسماء سميتموها انتم وابانكم. ولم ينزل الله بها من سلطان. لم يكن من الله سبحانه وتعالى كالوحي والرسالة. ما فيه. ما فيه ولا عندكم حجة ان الله اوحى اليكم. انما مجرد ان تتبعون - [00:26:10](#)

الظنون والشكوك مجرد ظن وشك وما تتلقونه من اجدادكم وابانكم وما تهواه انفسكم ولكن الحقيقة جاءكم من من ربكم الهدى ان اردتم الحق والهدى والنجاة والسلامة هذا القرآن جاءكم الهدى كما قال هنا. قال الهدى القرآن. هنا يقول - [00:26:30](#)

ذكر قصة هذه القصة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت والمشركون حوله فقرأ سورة النجم حتى قرأ افرايتم اللات والعزى وماتت الثالثة الاخرى؟ فيقول في قراءته القى الشيطان هذه الكلمات - [00:27:00](#)

قال وان شفاعته وان شفاعتهن او ان شفاعتها ترتجى آآ تلك الغرائيق العلاء وان شفاعتهن لترتجى. ادخل الشيطان هذا الشيء. ثم الصحابة لما سأل ثم لم ان المشركين لما سمعوا ذلك وانتهى النبي صلى الله عليه وسلم سجد فسجدوا. وقالوا ان محمدا عبد -

[00:27:20](#)

التهتنا وذكر التهتنا بخير. هذا الحديث اولا حديث معلول تكلم العلماء عن سنده وبعضهم صححه لكن آآ رد رد الالباني او الف الالباني ردا سماه كتاب سماه او صغيرة سماها يعني اه نصب نصب المنجنيق في ابطال - [00:27:50](#)

قصة الغرائيق وهي باطلة. لكن من صححها؟ مثل ابن حجر وغيره حملوه على اي شيء؟ على ان الشيطان القى في اسماعهم ولم يلقي على لسان النبي بمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم ما نطق بهذا الشيء وانما لما قال - [00:28:20](#)

افرايتم اللات والعزى الثلاثة الاخرى القى الشيطان في اسماعهم. وهذا مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الحج وما ارسلنا من قبلك من رسول ونبي الا اذا اتمنى القى الشيطان في امنيته القى على اسماع المشركين. فينسخ الله ما يلقي الشيطان اي يزيله

ويبعده - [00:28:40](#)

هذا هو الحق في هذا في معنى هذا في هذا المعنى. يقول هنا ام للانسان ما تمنى يعني المشركون فرحوا فرحوا بذلك لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يثني على الاله ويمدحها فرحوا بذلك فقال الله سبحانه وتعالى - [00:29:00](#)

على امر الانسان ما يتمنى يعني يفرح بما يلقيه الشيطان؟ ام فله الاخرة والاولى تتمنى الدنيا وتتمنى ما ما تريده. الله هو الذي له الاخرة الاولى وهو الذي يحكم. ثم بين يعني حقيقة الملائكة. وانه - [00:29:20](#)

لا يملكون شيء حتى تصيبيهم هذه الصفات او يعبد او يعبداه او يعبدوهم من يعبدوهم. فقال هذا كم من ملك في السماوات؟ وكم من التكتير؟ يعني ملائكة في كثيرون في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً ما تنفع شفاعتهم شيئاً الا اذا اذن الله ورضي فيشفعون يشفعون لمن - [00:29:40](#)

اذن الله له ان يشفعوا له ويرضى الله عنه. اما غير ذلك لا يملكون شيء. يقول من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. يقول ان الذين لا يؤمنون لا يؤمنون بالآخرة - [00:30:00](#)

المشركون ليسمون الملائكة تسمية الانثى. قال ما لهم به من علم؟ اين العلم هم؟ ما هو مصدرهم؟ بان الملائكة اناث تقولون قولاً عظيماً. ان يتبعون الا الظن. وان الظن لا يغني من الحق شيئاً. قال فاعرض عن من تولى - [00:30:20](#)
اعرض عنهم ولا تناقشهم كثيراً فتتركهم. قال المؤلف هذا منسوخ باية القتال والصحيح كيف عدم النسخ؟ لان الاعراب عن الكفار يأتي له وقت. قال ذلك مبلغه من العلم. ما عندهم علم الا مثل - [00:30:40](#)

ينقلونها عن اباائهم اجدادهم وشيء في انفسهم وما تهواه انفسهم. ما لهم بذلك من ذلك مبلغهم العلم ان ربك هو بمن ضل عن في السماوات وما في الارض ملك لله ثم حكم قال يجزي الذين اساءوا بما عملوا اساءوا من الشرك او المعاصي يجازيهم بعملهم - [00:31:00](#)

ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ان يجازيهم بفوزهم بجنت النعيم. ثم بين ان الذين نجازيهم الحسنى الذين يبتعدون عن كبائر الذنوب ويجتنبون كبائر الذنوب والمعاصي والاثام الا ما قد يقع منهم - [00:31:30](#)
من بعض الهفوات قال مثل اللمم التي تقع منهم ولكنهم يبادرون ويستغفرون فيغفر الله لهم قال ان ربك واسع المغفرة ان يغفر لهم اذا تابوا. طيب قال هو اعلم بكم اذا انشأكم للعضو اذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم. يقول الله اعلم بحالكم واعلم بمن هو - [00:31:50](#)

لمن هو صالح او فاسد فلا تزكي نفسك وتقول انا خير او انا كذا الذي يزكيكم الله. هو اعلم بكم طيب نواصل بقية السورة تفضل. احسن الله اليك قوله تعالى - [00:32:20](#)

وطني نوأت انه قال اعطى قليلاً ثم قطعه. قال محمد نصر الكلمة ان كتبت البئر وهي الصلاة فيها. واذا بلغ حيث ينس من حفرها فقطع الحفر. فقيل لكل من طلب شيئاً فلم يبلغ واخره واعطى ولم يتيمم - [00:32:50](#)
قال يحيى قوله اعطى قليلاً انما قل لانه كان لغير الله. اعنده علم الغيب فهو يرى يختار لنفسه الجنة ان كانت جنة الحسنى الجنة ان كانت جنة هذا تفسير الحسن ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى يعني - [00:33:10](#)

توفى ما فرض الله عليه في تفسير مجاهد وان ليس للانسان الا ما سعى ما عمل وان سعيه سوف يرى. قال محمد قيل المعنى يرى اغنى عبده واغناه من قبل القلية. قال محمد تقول اقنيت كذا اي عملت على انه لا يكون عندي لا اخرجه من يدي - [00:33:30](#)
فكأن معنى اقنع جعل الغنى اصلاً لصاحبه ثابتاً. وانه هو رب الشعراء. الكوكب الذي خلف الجوزاء كان نعبداه قوم وانه لك عاد الاولى وهي عاد واحدة لم يكن قبلها عاد. قال واثمودا فما ابقى اهلكه - [00:34:10](#)

وقوم نوحا واهلك قوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظلاً. كانوا اولهم كذب الرسل مؤتمراً كذا هو يعني فراق قوم لوط رب عا جبريل بجناحه حتى سمع لزما الدنيا ضواغي كلاب ثم قلبها - [00:34:30](#)
المنقلة قال محمد اهواءه الله اسقطه قال فغشاها ما غشاها يعني الحجارة التي رمى فيها من كان منهم خارجاً من المدينة وابو السفر منهم. فباي الاء يعني نعماء ربك تتمارى - [00:34:50](#)

اي انك لا تشك المقال للناس هذا يعني محمداً من النذر الاولى اي دنت القيامة ليس لها من دون الله كاشفة كان المعنى ليس لها وقعة كاشفة. والله اعلم. انا من هذا - [00:35:10](#)

تعجبون وتضحكون يعني المشركين ان قد فعلتم ولا تكون ينبغي لكم ان تبكوا وانتم سامدون غافلون اسجدوا لله فصلوا لله واعبدوا اي واعبدوه ولا تشركوا به شيئاً. قال محمد سامدون معناه - [00:35:30](#)

وهي لغة اليمن. طيب قوله تعالى فرأيت الذي تولى استفهام يعني اخبرني عن الذي تولى عن يعني تولى عن الايمان والطاعة وعن الوحي وعن الدخول في الاسلام. ثم بدأ يصفه. قال واعطى قليلا واكدي - [00:35:50](#)

اعطى عطانيا واكد امسك اكد امسك يعني يعني بخل اعطى وبخل اعطى قليلا ولكنه امسك الكثير. وتكلم عن كلمة اكدا واصلها من الكدية. هدية البئر وهي الصلابة هذا معناه واهل مكة يسمون يعني المنطقة الصلبة القوية نعم قال واعطى قليلا - [00:36:10](#)

قال اعطى قليلا لماذا؟ هل يعطي او لا يعطي؟ قال قد يعطي اتصدق قد يعطي على بعض الفقراء والمساكين لكنه قليل ويمسك الكثير ويبخل يقول اعطى قليل عنده علم الغيب فهو يرى؟ يقول عنده علم الغيب فيختار لنفسه آآ يعني آآ - [00:36:40](#)

مثل مثل قوله تعالى فرأيت الذي قال لاوتين ما لو ورد اطلع الغيب. هل اطلع على الغيب حتى يعرف مصيره اما الجنة او وهذا معتقد عندهم يقول لئن لئن بعثنا لنكونن من اهل الجنة. فقال الله عنده علم غيب فهو يرى - [00:37:10](#)

ام لم ينبأ بما في صحف موسى؟ يعني اه لم يخبر بما جاء به الرسل. وابراهيم الذي وفى اي وفى ما فرض الله ما امره واذ ابتلى ابراهيم ربه الكلمات فاتهمن هذه مصادر الحق ومصادر العلم اما - [00:37:30](#)

الشكوك والتخرص هذا ليس ليس مصدرا مقبولا. ثم قال وان ليس الانسان الا ما سعى. الانسان هو ليس له الا ما قدم. اما ان يتخرص يقول انا لي الجنة في الآخرة انا اعلم الغيب وانا لا. ما لك الا - [00:37:50](#)

من خير تجده او شر تجده. وليس في هذه الآية دلالة على ان الانسان ينتفع بعمل غيره. يعني لو عملت مثلا لو ان رجلا حج عن شخص ميت او اعتمر عنه او طاف عنه او تصدق عنه او دعا له نقول يصله - [00:38:10](#)

وليس هذه الآية تنفي وصول الاعمال من الاشخاص الآخرين. هي تتحدث عن نفس الشخص. تقول انسان ليس له الا ما انت ليس لك الا ما قدم لكن لا يمنع ان يأتيك خير من غيرك. او شر احيانا كأن تسن سنة سيئة فيلحقك - [00:38:30](#)

من الشر ما يلحقه. قال وان سعيه سوف يرى. اعماله سيراه يوم القيامة. وسيراه امامه في الميزان فيحكم هو بنفسه. قال وان الى ربك المنتهى. رجوع الخلق الى الله سبحانه وتعالى. ثم - [00:38:50](#)

الايات تتحدث عن عظمة الله سبحانه وتعالى وعن افعاله الجليلة. وانه يملك الدنيا. فيقول هنا وانه هو اضحك وابكى. قال المؤلف خلق خلق الضحك والبكاء. يعني هو الذي جعل اناسا يضحكون - [00:39:10](#)

يدخل عليهم السرور هو الله. وناس يكون ويدخل عليهم ايضا الحزن الذي يملك ذلك هو الله. فالله هو الذي يخلق والذي يملكه وهو الذي يملك الموت والحياة وهو الذي خلق الموت والحياة ليلوكم وانه خلق الزوجين الذكر انثى - [00:39:30](#)

حتى يكون هناك تمازج وتآلف وتكاثر وذرية وقال خلق الزوجين الذكر والانثى من نطف اذا تبنا قال قال يمينها الرجل والذكر. اعني الذي يخلق من الماء. قال اذا كان الله هو الذي - [00:39:50](#)

هو الذي ينشئ الخلق الاخر يوم القيامة. وفي هذا اثبات لقدرة الله على البعث. قال وانه اي من اعمال من سبحانه وتعالى التي انفرد بها اغنى واغنى. اغنى بعض الخلق واغنى بعضهم. كيف اقنى - [00:40:10](#)

قال الغنى معروف انه يغنيهم ضد ضد الفقر واغنى من القنية ومن الاقتناء يعني اعطى من شاء وجعله غنيا واعطى من شاء فجعل عنده ما ما يناسبه ما يناسبه. فتقول انا اقتنيت هذا الشيء - [00:40:30](#)

فاصبحت عندي قنية يعني قد على قدر ما ما يأخذه هو يقول هنا آآ اقنيت كذا عملت على ان يكون عندي لا اخرجه من يدي هذا معنى انك يعني يمسه عنده. ممكن هذا - [00:40:50](#)

طيب يقول وانه هو رب الشعر ما هو الشعراء؟ قال هو كوكب هو كوكب كان يعبد بعض قبائل العرب تعظمه. فاخبر الله انه هو ربه وهو مالكة وهو خالقه. ولا يجوز لكم ان تعبدوا مخلوقا تعبدوا الخالق - [00:41:20](#)

ثم لما ذكر افعاله الجليلة سبحانه وتعالى في الخلق وانه مدبر والمتصرف في الملك وانه الذي من يملك الدنيا والآخرة بين وهدد بالعقوبات وبين انه هو الذي اهلك الامم الماضية. فاحذروا ان يصيبكم ما اصابهم - [00:41:40](#)

فقالوا انه اهلك عادا الاولى قال وهي عاد واحدة لم يكن قبلها عاد. قيل ان عاد الاولى هود عليه السلام الذي اهلكهم الله بالريح. وعاد

لثانية هي قوم ثمود. الذين ارسل الله اليهم صالحا - [00:42:00](#)

هذا على رأي بعضهم وبعضهم يقول هي عاد تسمى عادا وتسمى عادا الاولى. وثمود فما ابقى اي اهلك ثمود بالصيحة فما ابقى منهم احدا. واما عاد اهلكها الله بالريح. سخرها عليهم سبع ليال. قال وقوم - [00:42:20](#)

ونوح اي قوم نوح اهلكم الله بالغرق. من قبل عادل ومن قبل ثمود. ماذا؟ لماذا؟ قال لانهم واطغى ظلموا وطغوا في الارض وكذبوا الرسل. وكانوا هم اول امة تكذب الرسل. قال والمؤتفكة اهواء - [00:42:40](#)

اه والمؤتمرة اهوى يعني المراد بالمؤتفكة واحيانا ذكر في القرآن بالمؤتفكات وهي قرى قرى لوط. انتفكت اي قلبت. والافك القلب. فقلب الديار ثم القيت على يعني رفعت الى السماء ثم القيت على وجهها. فهذه المؤتفكة اي المنقلبة وهم قوم - [00:43:00](#)

وهي سبع قرى اكبرها قرية سدون لما كفروا وردوا رسالة آ ربهم اهلكهم الله قال تعالى والمؤتفكات والمؤتفكات بالخاطئة. قال

فغشاها ما غشى. اي اصابها ما اصابها الحجارة التي التي يعني اه احرقتم اهلها حتى الذين كانوا في السفر قال - [00:43:30](#)

اذا علمت ذلك وانمت هذه الايات العظيمة وقدرة الله ابي باي الاء ربك تتمازك؟ كيف تشك؟ ايها الكافر؟ ترد ولا تقبل هذا كله وفي هذا بيان واقامة حجة عليك بقدرة الله واقامة ايضا وتهديدك بالامم الماضية ثم بين - [00:44:00](#)

دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا نذير. هذا نذير من النذر الاولى ليس نذيرا جديدا. هذا محمد جاءكم نذير ينذركم العذاب

وليس هو اول واحد وليس هو بدعة من الرسل. وانما هو تابع لما لمن جاء قبله من النذر. ثم هدهم تهديد اخر - [00:44:20](#)

قد اذمت الأسفة دنا العذاب او دنا اهلكم او دنت القيامة وقرب وقربت الساعة اقترب الساعة وانشق القمر قال هنا ازمة ليس لها من

دون الله كاشفة يقول كأن المعنى ليس لها وقعة - [00:44:40](#)

كاشفة يعني لا تدري متى تأتي. ما ما تدري الا وقد جاءكم بغتة. افبهذا الحديث الذي تسمعون والوحي والقرآن تعجبون وتستنكرونه

ولا تقبلونه وتضحكون اذا سمعتم شيئا من هذا وتسخرون هل هذا يليق بكم؟ ولا تكون من هذه الايات العظيمة والتهديدات لا

تكون ولا - [00:45:00](#)

نحرك فيكم ساكننا. كيف هذا؟ هذا لا ينبغي منكم. وانتم في غفلة قال وانتم سامعون. قال انتم سامدون اي في غفلة في غفلة فقال

المؤلف هنا سامدون قال لاهون وهي لغة اليمن وقيل انه لا هنا - [00:45:30](#)

الغناء وهذه الاية تدل على تحريم الغناء وهي من الايات التي فيها تحريم الغناء. السامد الذي ينهى ولذلك يقول احد المشركين يأتي

بالجارية التي تغني فيقول اصمدي لنا اصمدي هذا معنى فهم في غفلة - [00:45:50](#)

وفي يعني له بهذا بهذا الغناء قال اتركوا عنكم هذا واسجدوا لله وخذوا ما جاءكم بجد وقوة وعزيمة اسجدوا لله وصلوا واستجيبوا

لله واعبدوه وحده لا شريك له. ولا تشركوا به شيئا. وهذه هذا الموضع - [00:46:10](#)

موضع سجود وهذه هي اول سجدة في القرآن كما قيل وهي ايضا اول سجدة في المفصلة المفصلة فهذه من سجلات مفصلة. ما

احتوت عليه السورة التي يعني استمعنا لآيات وتفسيرها من تفسير الامام ابن ابي زمي رحمه الله استمعنا لقراءتها والحمد لله نسأل

الله - [00:46:30](#)

بها وان يوفقنا للمناح والعمل الصالح. ان شاء الله لقاءنا القادم باذن الله مع ان شاء الله مرة اخرى نسأل الله ان يوفقنا والله اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:00](#)